

أ.د. علي الشبل | محاضرة فضل عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله - 00:00:00

لقد جاءت رسول ربنا بالحق وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظماما له وتوحيدا وشهد ان نبينا محمداما عبده ورسوله الذي
بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:00:28

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا اما بعد ايها الجمع الكريم اذا
طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا - 00:00:53

كلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت الشمس وادينا بعدها من فرائض الله علينا ما نسأل جل وعلا ان
يقبلها والا يردها علينا خائبة سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - 00:01:18

ومغفرته سبحانه ومرضاته ايها الجمع الكريم هنئا لكم ببشارات النبي صلي الله عليه وسلم وحملتها في هذا المقام خمس بشارات
وقد جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:44

ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كلام الله ويتداءكونه بينهم وفي لفظ ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة هذه البشارة الاولى وهي بادية فيكم وعليكم - 00:02:11

الثانية وغشيتهم الرحمة اي عمتهم عاصيهم ودانיהם الثالثة حفتهم الملائكة فان الله له ملائكة سياحة سيارة في ارضه اتدرون ما
تستتبع تستتبع مجالس الذكر ومجالس العلم فاذا رآها بعضهم نادوا الاخرين - 00:02:34

فرحين طربين بهذه المجالس ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا ويحيطونكم ضاربين باجنبتهم في الارض بعضهم على بعض الى
ان يبلغوا السماء وهذه البشارة الثالثة والبشرارة الرابعة ويا لها والله من بشاره - 00:03:02

قال صلي الله عليه وسلم وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده ذكرى ثناء ذكري اشادة وفرح بعملهم لم يجتمعوا على خنا ولا
طرب ولا لهو ولا لعب وانما اجتمعوا في بيت من بيوته على مذاكرة كلامه - 00:03:26

والبشرارة الخامسة الا وقيل لهم عند ختام مجالسهم قوموا فانصرفوا مغفورة لكم ولا حرمنا الله هذه الخمس ولا واحدة منها بمنه
وكرمه انه سبحانه جواد كريم ايها الجمع الكريم هذه الليلة - 00:03:52

ليلة السابع والعشرين من ذي القعده واقبلت عليكم نسائم وروائح ايام عشر مباركات هي مواسم الخير لاهلها والله فيها حكمة مظى
على الناس رمضان ومضت فيه لياليه العشر الاخيرة وهي افضل ليالي العام على الاطلاق - 00:04:15

فاعاد الله جل وعلا وما مواسم الخيرات على عباده تتراء فلا ينقضى موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى فضلا من الله جل وعلا
ونعمة وحثا على عباده واوليائه باغتنامها - 00:04:43

والمبادرة بعمل صالح فيها والمسابقة اليها لان المحروم من حرم الخير والمحروم من مرت عليه هذه الاذمنة المباركة والمواسم الخيرة
وكان فيها من الغافلين والظائعين والمفرطين ان ليالي العشر الاخيرة من رمضان - 00:05:04

هي افضل ليالي العام لاشتمالها على ليلة شريفة فضيلة هي ليلة القدر واما ايام العشر الاولى من ذي الحجة فهي باجماع المسلمين
افضل ايام العام على الاطلاق لاشتمالها على يوم عرفة - 00:05:31

واشتمالها على ما هو افضل منه وهو يوم النحر افضل ايام الله وهو يوم الحج الاكبر لان الله جل وعلا جعل فيه اكثرا اعمال الحج في

اية براءة في اولها - 00:05:55

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ويوم الحج الاكبر هو يوم النحر وهو يوم عيد الاضحى وهو يوم العاشر من ذي الحجة فيه ثلاثة من واجبات الحج - 00:06:13

اصالة اثنان والثالث ملحق بها وفيها ركن من اركانها. فاما الركن فطوفاف الافاضة واما الواجبات رمي الجمار واؤلها ما يرمي يوم النحر في جمرة العقبة الحلق او التقصير فيه بدء - 00:06:33

هدي المهدى من الممتعين والقارئين وجوبا والمفردین واهل مكة من الممتعين والخيرين استحبابا يشارکهم المسلمين في الافق وفي انحاء البسيطة بذبح اضاحيهم فهو يوم الحج الاكبر وهو افضل ايام العشر - 00:06:54

اقسم الله جل وعلا في هذه الايام فان الله عظيم ولا يقسم سبحانه الا بما يلتفت اليه انتباه المؤمنين وقال في سورة تحفظونها وتقرأونها بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليل عشر - 00:07:18

ان هذه الليالي العشر في قولى جماهير المفسرين وجلالاتهم هي ايام عشر ذي الحجة نص على ذلك حبر الامة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس في غير ما رواية عنه - 00:07:41

وكذلك غيره من الصحابة رضي الله عنهم هذه العشر نوه الله عنها في اية الحج بما سمعتم من قراءة امامنا جزاه الله خيرا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - 00:08:00

ليشهدوا منافع لهم ويدرك اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ان الايام المعلومات هي ايام العشر من ذي الحجة فهي موسم واي موسم ضاق فيها العمل - 00:08:22

فضائل العبادات وكرائمه نوه عنها النبي صلى الله عليه وسلم هذا التنويه العظيم الذي والله اذا سمعه المؤمن اخذ من قلبه مأخذة اهتماما وتعظيمها وتهمة في المبادرة وقد روى الامام البخاري وغيره - 00:08:41

من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام اي لا ايام ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل في رواية ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:09:07

وقالوا ولله در الصحابة على ما قالوا فان الله يوفقهم الى ان يسألوا اسئلة ينتفع منها الامة كلها في عهده عليه الصلاة والسلام والى ان تقوم الساعة واستلتهم رضي الله عنهم - 00:09:34

تدل على امور على حذقهم وعلى علمهم وعلى فضلهم وعلى مبادرتهم ومسابقتهم قالوا رضي الله عنهم ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ بما علموا واستقر عندهم من فضل الجهاد - 00:09:54

وعظيم ثوابه وجزيل نواله عند ربه وقال صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله اي ان العمل في العشر افضل حتى من الجهاد في سبيل الله الا جهادا واحدا قيده بقيدين - 00:10:15

وضبطه بضابطين فقال عليه الصلاة والسلام الا من خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء لم ترجع نفسه اي انه قتل في سبيل الله ولم يرجع ماله بل انفقه في سبيل الله - 00:10:35

وصار بذلك هذا العمل لمن خرج مجاهدا في سبيل الله لا في سبيل غيره بنفسه كلها وبما له ففنيت نفسه وافنى ماله كله في سبيل الله. العمل بهذا الجهاد بهذا القيد افضل من جنس العمل بالشهر - 00:10:55

ومفهوم المخالفة في الحديث مفهوم المخالفة انه لو خرج بماله ونفسه فرجع ماله فجنس العمل في العشر افضل ولو خرج بماله ونفسه ورجعت نفسه وفني ماله في الجهاد ان جنس العمل في العشر افضل - 00:11:18

فما هو العمل الصالح الذي له هذه الفضيلة في العشر العمل الصالح في هذه العشر مرتب في جملته على ثلاثة انواع من العمل واؤلها واعظمها واكتها وافرضها فرائض الله واعظمها توحيده - 00:11:44

ثم الصلاة ثم الزكاة والصيام والحج لمن كان من اهل وجوبه فان العمل في الفرائض احب ما يكون الى الله وهو الذي افترضه علينا وعلى عباده وقد روى الامام البخاري في الصحيح - 00:12:07

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه من عادى لي ولها لقد برزني بالمحاربة - [00:12:27](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل اي مع الفرائض قطعا ليس المراد انه يأتي النواقل ويضيع الفرائض وهذا الجنس الثاني - [00:12:46](#)

من جنس العمل الصالح المراد في العشر وفي غيرها انك قمت بالفرائض وتتبعها النواقل وافضل النواقل ما كان من جنس الفرائض فمثلا الصلاة فرائضها علينا في اليوم والليلة سبعة عشر ركعة - [00:13:08](#)

ونواقلها ما قبلها وما بعدها وفي قيام الليل وفي صلاة الوتر وفي جنس الصلوات في ركعات الضحى وركعات الوضوء وركعات قبل صلاة العصر فهذا جنس في هذه النواقل من جنس هذه الفرائض - [00:13:31](#)

والزكاة فرض في المال شرع الله من جنسها انواع الصدقات والصيام فريضته في رمضان وصيام العشر وهذا تغليبا والا الصيام الى التسع الى التاسع له من الفضيلة ما سمعتم في هذا الحديث - [00:13:54](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل في رواية احب الى الله وقلنا ان الصيام الى يوم النحر لا يصح صومه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومي العيد - [00:14:16](#)

عيد الفطر بعد رمضان وعيد الاضحى يوم الحج الاكبر ويلتحق بعيد الاضحى ثلاثة ايام وهي ايام التشريق لا يصح صومها ولها ايام الموفق وانت ايتها الموفقية يا من تعودتم صيام الايام البيض - [00:14:36](#)

فان يوم الثالث عشر من ذي الحجة لا يصح صومه لم مع انه اول ايام البيض لكنه لانه من ايام التشريق وايام التشريق قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:58](#)

كما في حديث نبيشة الهدى لي رضي الله عنه ايام التشريق في رواية ايام النحر وايام التشريق. ايام اكل وشرب وذكر الله وما كانت من ايام اكل وشرب فلا يصح صومها - [00:15:16](#)

وفي الحديث حديث عائشة رضي الله عنها قالت لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد الهدى وهو المتمتع والقارن الافق الذي - [00:15:34](#)

لم يجد هديا لتمتعه ان الله افترض عليه ان يصوم عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله كما في في الاية من سورة البقرة فمن تمتع بالعمرمة الى الحج - [00:15:53](#)

ما استيسر من الهدى فمن لم يجد صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله المسجد الحرام. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:16:10](#)

وهي ايام التفريق لا يصوم لا نافلة ولا قضاء لواجب الا لما ذكرنا ممن لم يجد الهدى وهو من الافقين من غير اهل مكة مثلا لو تمتع او قرن بين الحج والعمرمة في احرام واحد - [00:16:31](#)

ولا هدي واجب عليه وكذا المفرد من اهل مكة ومن الافقين اذا حج مفردا فلا هدي واجب عليه. والهدى في حقهم بحق اهل مكة ممتعتهم وقارنهم وفي حق المفردین سنة ليس بواجب - [00:16:53](#)

اما الافقيون الذين جاءوا الى مكة من اكثر من مسافة قصر فاذا تمتعوا اي جمعوا بين هذين النسكين عمرة وحج في سفرة واحدة فانه يجب عليهم هذا الدم الهدى شكر الله عز وجل ان اعانهم ووفقاهم الى اداء - [00:17:15](#)

هذين النسكين في سفر واحد وصيام العشر يبدأ من اليوم الاول الذي يلي رؤية هلال ذي الحجة او باتمام ذي القعدة ثلاثة يوما الى يوم عرفة وافضله صيام يوم عرفة لغير الحاج - [00:17:39](#)

اما الحاج فالافضل الا يصوم عرفة بعرفة فان الناس في حجته صلى الله عليه وسلم اختلفوا وكان النبي يوم عرفة صائما او مفطرا وحصل عندهم فيه مراء فارسلت ام الفضل - [00:18:00](#)

بنت الحارث لبابة الهلالية العامرية زوجة عمه العباس ارسلت له عليه الصلاة والسلام مع رسولها بقدح فيه لبن فات الرسول نبينا صل

الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة مستقبل البيت رافعا يديه الى صدره هكذا - 00:18:22

كاستطعام المسكين مظهرا لله الانكسار والضراعة فلما جاءه الرسول وعرف انه من لدن ام الفضل وكان يحبها كانت تجله رضي الله عنها تناول القدح بيده اليمنى ثم رفعه فرأه الناس - 00:18:48

ثم سمي بالله فشربه فعرف الناس بالتطبيق العملي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وقتها مفطرا لا صائم لم؟ لانه الذي حث امته على صيام يوم عرفة لكن لغير الحجاج - 00:19:12

ففي صحيح مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري وهو الحارث ابن ربيع الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر سنتين - 00:19:31

الماضية والباقية وسأله عن صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله اخذوا منه ان افضل صيام النوافل صيام يوم عرفة لما رتب عليه من الاجر المضاعف في تكبير سنتين - 00:19:50

وهذا التكبير هو للصغرى دون الكبائر في راجح اقوال العلماء رحمة الله وكذلك ما قبل ما قبل يوم عرفة يستحب صيامه وقد جاء في حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:20:10

ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم صام هذه العشر ولو لم يصمهما صلى الله عليه وسلم فكفانا وكفى امته قوله ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل وسمعتم ان الصيام من جنسها - 00:20:28

فان الصيام اما ان يكون فرضا في قضاء رمضان فليبادر اليه من عليهم القضاء خصوصا النساء باعذارهن اللاتي يطرأن عليهن فلا يصح صومهن وهن كذلك تبادر المرأة الموفقة ومن عليه قضى من رمضان فيصوم قضاها في العشر - 00:20:49

فيكون في ذلك سابق الى فرائض الله فادها. واخلى ذمته من تبعه تعلقها به في صيامها ومن لم يكن كذلك فليصم ولا يظيرنه حر النهار وطوله فان من صام في حر النهار وطوله ليتقي يوما اخر من هذا اليوم - 00:21:12

واشد عذابا وضنكى من هذا اليوم فان الجزء من جنس العمل الصيام عبادة جليلة عظيمة تولى الله جل وعلا بنفسه جزاء ونواب صاحبها عليه كما في الصحيحين في الحديث القدسى كل عمل ابن ادم له - 00:21:37

الحسنة بعشر اضعافها الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي ادعوا طعامه وشرابه وشهوته من اجلى ومن العمل الصالح جنس النوافل فليكن لك يا رعاك الله في العشر كما كان لك في رمضان - 00:21:57

درس ووقت لكلام الله يراجع فيه محفوظك تتأمل وتتفكر في كلام الله جل وعلا وتقرأ وقد اختار الامام احمد واسحاق بن راهوية ان الزمان الفاضل كعشر من ذي الحجة ورمضان وان المكان الفاضل كالحرم ومنى والمشاعر يستحب الاكثر فيه من القراءة وان قل معه - 00:22:17

تذير ولها ثبت عن عثمان امير المؤمنين رضي الله عنه انه قام بالقرآن كله في ركعة في ليالي رمضان عند بيت الله الحرام في الكعبة ودل على ان الزمان الفاضل يستثنى من جنس عمل الانسان الدائم - 00:22:46

في العمل الدائم لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام لكن الزمان الفاضل والحق به المكان الفاضل له هذا الاستثناء بالاكثر من التلاوة والقراءة وان قل معهما التذير - 00:23:08

ومن جنس العمل الصالح البر والاحسان والصدقة واسداء المعرفة وثمة قاعدة شريفة في هذا الباب ان كل عبادة كل عبادة تعدد نفعها فهي افضل من العبادة التي يقصر على العابد نفعها - 00:23:29

تلمس يا رعاك الله فضائل الاعمال وكواملها فبادر اليها فما اسرع ما تنقضي هذه الايام العشر كما كان في رمضان تبادر الناس بقدومه وما اسرع من فرط عليهم وهي سنة الله الشرعية في اخر الزمان - 00:23:51

وهي علامة ايضا من علامات الساعة كما قاله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يكون العام كشهر والشهر كجمعة والجمعة كيوم واليوم كساعة والساعة كحرق عسيب اي من شدة انقضائه - 00:24:13

فالمحظى من اعانه الله ووفقه واستغل الاماكن والازمان الفاضلة فسابق وبادر اليها ومن العمل الصالح ايضا وهو ما هو مخصوص في

هذه العشر وهذا هو الجنس الثالث فان مما خص في العشر - 00:24:36

السعى الى الحرم اداء لنسك الله جل وعلا اجابة لنداء الخليل ابراهيم فان الخيل ابراهيم لما فرق هو وابنه اسماعيل من بناء البيت كما قال جل وعلا واذ يرفع ابراهيم - 00:25:00

القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. الايات اوحي الله الى ابراهيم يا ابراهيم اذن في الناس بالحج وقال يا ربى وما يبلغ صوتي؟ قال يا ابراهيم عليك اللاذان وعلينا الابلاغ - 00:25:19

فاذن ابراهيم قبل الالاف من السنين ولم يزل اذنه يبلغ الناس لبقاء هذا الدين وبقاء كلامه رقى ابراهيم على ظهر البيت وقيل على جبل ابي قبيس فنادى رافعا صوته ايها الناس - 00:25:40

ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا ولهذا لما نزل قول الله جل وعلا من سورة البقرة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:26:00

قام نبينا صلى الله عليه وسلم قام خطيبا في الناس كما جاء ذلك في الصحيحين واللفظ لمسلم فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وقام رجل من هذا الرجل يا ترى؟ - 00:26:17

انه سيد قومه انه سيدبني حنظلة من تميم الاقرع بن حابس التميمي قال افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبتم ولما استطعتم. الحج مرة فمن زاد فهو تطوع - 00:26:36

فهذا مما يخص به هذه العشر وهؤلاء وفود الحجيج وفود الرحمن قد وفدو من انحاء البسيطة وفدو معظمين حرم الله بتعظيم الله في نسكه مجيبين دعاء ونداء خليله ابراهيم ويا اسفاه ان يسعى الابعدون الى اداء النسك الواجب عليهم ويتهاون ابناونا واخواننا في وطننا - 00:26:55

من امتعهم الله في ابدانهم واوسع عليهم في اموالهم وارزاقهم وهم يسوفون ويؤجلون نحر المقبلة اللي بعدها تطوي السنون. وهو لم يؤدي فرض الله عليه مقترا مفترطا والتبعه والله عليه - 00:27:26

هذا مما يؤسف له بينما لو كان من امور الدنيا لوجدته من المبادرين المسارعين اليه مبادرة ومسارعة ناقصة في حقه في اداء العبادة في اداء العبادة التي افترضها الله سبحانه وتعالى - 00:27:48

ومن العمل الصالح المخصوص في هذه العشر ما جاء في رواية الامام احمد وبعض اهل السنن في حديث ابن عباس هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام - 00:28:08

العمل الصالح فيهن افضل او احب الى الله من هذه العشر فأكثروا هذه الزيادة فاكثروا فيهن اي في هذه الايام من التكبير والتهليل والتحميد لهذا يستحب من حين رؤية هلالي - 00:28:24

شهر ذي الحجة بغروب شمس اخر ايام ذي القعدة او باتمام ذي القعدة ثلاثة يوما بغروب شمس اخر ايامه ان يشرع المؤمنون رجالا ونساء صغارا وكبارا في هذه السنة سنة التكبير والتحميد - 00:28:47

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد وجاء في التكبير سنتان التثنية الله اكبر الله اكبر. وجاء فيها سنة ثانية بالثالث. الله اكبر الله اكبر لا الله الا - 00:29:09

الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ولو زاد الله اكبر كبارا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. ولا حول ولا قوة الا بالله ذكر وارد مؤثر عن جنس من الصحابة رضي الله عنهم - 00:29:30

والتكبير في العشر مجمل امره انه نوعان تكبير مطلق ويبدا من دخول شهر ذي الحجة في احد الامرين اما برؤية هلاله او باتمام ذي القعدة ثلاثة يوما وينتهي التكبير المطلق بغياب غروب شمس - 00:29:50

يوم الثالث عشر وصح ان ايام التكبير انها مستمرة الى غروب شمس اخر ايام التشريق وهو يوم الثالث عشر اما التكبير المقيد والذي ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم فله حالتان - 00:30:12

الحالة الاولى لغير الحاج من الافقين ويبدا من صلاة الفجر يوم التاسع يوم عرفة اذا فرغ المسلمون من صلاة الفجر سواء قبل

الاذكار او بعدها او معها شرعا بالتكبير كل على حدة - 00:30:33

ليس تكبيرا جماعيا كما يتخذ التكبير او التلبية كأنها أناشيد واناشيد واهازيز هذا مما احدثه الناس من اثر التصوف عليهم كل يكبر على حدة ويلبى على حدة كما كان ذلك سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:52

ويكون بعد الفرائض تكبيرا مقيدا اما الحاج فانه يبدأ تكبيره المقيد بعد فراغه من رمي الجمرة لانه مشغول قبل ذلك بالتلبية الجمرة تكبير فيجتمع في حقهم عندئذ تكبير مطلق وتکبير مقيد - 00:31:14

يبدأ بعد رمي الجمرة فغالب الحاج يرمونها اما ليلا او فجرا فيكون تكبيرهم بعد ظهر يوم النحر وهذا التكبير لا يخصه حال دون حال يكبر في بيته وفي سوقه وفي دخوله وخروجه من مسجده - 00:31:39

وفي مكتبه ومع اهله واثناء شغله روى الامام البخاري من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم رضي الله عنهم انهم كانوا يخرجان في العشر الى السوق ويكرران بتكبيرهما اي يتذكرون التكبير فيكررون كما يكبر هذان الصحابيان لا انهم يتابعان الله اكبر الله اكبر ويسمعهما اهل السوق ويكرران بتكبيرهما اي يتذكرون التكبير فيكررون كما يكبر هذان الصحابيان لا انهم يتابعون ابن عمر وابي هريرة بالتكبير الجماعي كما ظن ذلك من ظن - 00:32:25

ولكن كل يكبر على حدة والى عهد ليس بالبعيد ايها الاخوة قبل افتتاح الدنيا ونعمائها علينا وعليكم حتى اورثت من اورثت منا انواع الغفلات كان كبار السن من العوام من الفلاح واهل الصناعة. شعارهم في العشر الله اكبر الله اكبر - 00:32:47

الصانع في صنعته والمزارع في زرعه وكبار السن يتهدى على عصاه وهو يعلن بذلك يعرف ذلك من ادركهم منكم والان كثرا العلم وفشل القلم وقل للاسف العمل بهذا العلم وهذه - 00:33:11

من الوقفات التي يجب ان يقف فيها المؤمن مع نفسه لما كان اولئك الاميون من الاباء والاجداد اطوع لله منا واحرص على الخير منا. ونحن قد حصلنا ما حصلنا من انواع الشهادات - 00:33:33

لكن في اخر الزمان كما جاء في الصحيحين يرفع العلم ويكثر الجهل ويفشو القلم يقرأون ويكتبون قراءة وكتابة لا تنفعهم في دينهم كبير نفع ومن الخصائص خصائص العبادات في العشر - 00:33:51

الاضحية ما الاضحية انها دم من بهيمة الانعام ما تقرب الى الله عز وجل في يوم العيد ويلتحق به ايضا ايام التشريق ما تقرب الى الله في ذلك اليوم بشيء افضل من احراق دم - 00:34:14

وان الدم ليبلغ عند الله بمكان قبل ان تبلغ قطرته الارض ويشمل هذا ذبح الهدي هدي الحاج المتعلق بتمتعهم وقرانهم فهذا من العمل الصالح في العشر ولها من خصوصيته ما روت - 00:34:36

ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها ام المؤمنين فيما اخرجه مسلم في الصحيح عنها واخرجه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له ذبح يذبحه - 00:34:59

فاما هل هلال ذي الحجة فليمسك عن شعره وعن بشره في لفظ اخر اذا اراد احدكم ان يضحي ودخل العشر فلا يأخذ من شعره ولا من بشره ولا من ظفره شيئا - 00:35:15

هذه الثالث يمتنع منها فلا يأخذ من شعره وهو الشعر المأذون بالاخذ منه شعر الابطين والعانة ابو شعري الشارب للرجل فهذا مأذون له وكذلك اخذ من شعر رأسه. ان لم يكن متلبسا بالنسك - 00:35:34

اما شعر اللحية فلا يجوز اخذه لا في العشر ولا في غيرها لان الله امر على لسان رسوله باكرامها اللحية واعفائها وارخائها وتوفيرها وامر بمخالفة المشركين والمجوس فيها ولا يأخذ من شعره ولا من ظفره - 00:35:58

ولا من بشره اي بشرته شيئا لا من اطراف شفتيه ولا من اعقارب رجليه ولا ما يسمى عند النساء بالتبشير التكشير لحق حتى الرجال كما يقع على النساء الرجاجيل في ساقتهم - 00:36:21

في زمان كأهله واهله كما ترى فلا يأخذ من هذه الثالثة تعبدا لله ونهي النبي عن ذلك يدل على وجوبه اما عصيان النبي فيدل على التحرير والاثم من فاعله في صحيح اقوال العلماء رحمهم الله - 00:36:40

نعم هذه الاحكام شابه فيها هؤلاء المضحون اخوانهم اهل النسك بالحج والعمره بنوع احرام فكما وجب على المحل بعمره وحج الامساك عن المحظورات التسع محظورات الاحرام شابههم هذا المضحى في خاصة نفسه - 00:37:00

بالامساك عن هذه الثالث عن الشعر والظفر والبشرة حتى يضحي وهذا يبدأ من متى من حالتين ان كان ناوي الاضحية قبل العشر فمن دخول هلال العشر عليه وان لم ينوي الا يوم العيد او قبله. فمن حين نوى - 00:37:25

لعموم قوله عليه الصلة والسلام اذا دخل العشر واراد اي نوى وعزم واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من ظفره شيئا وهذا الحكم في الامساك عن هذه الثالث - 00:37:48

خاص بالمضحي بنفسه لا يشمل من يضحي عنهم من اهله وزوجه وولده ووالديه بل هو خاص بالمضحي نفسه وان مما يكثر السؤال عنه من كثير من الناس انه يريده ان يوكل غيره في ذبح الاضحية - 00:38:07

يظن انه اذا وكل غيره كان هذا الحكم بالامساك عن الثالث متعلق بالوكيل لا متعلق به نفسه ايها المضحى وهذا غلط فالوكيل كثرة الله خيره يقوم بالامر نيابة عنك ويجتهد - 00:38:28

تنسخ ثيابه اما الامساك عن هذه الثالثة فلك انت ايها المضحى واذا اشتراك الرجل وزوجته بدفع القيمة او ساهم معهم من ساهم من اولادهم لدفع قيمة الاضحية يتولاها واحد منهم - 00:38:47

لان الواحدة الشاة الواحدة تكفي اهل البيت بالغين ما بلغوا في اعدادهم بخلاف الهدي فكل متمتع عليه هدي مستقل ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحي بكبشين امرئين موجوئين اي مخصوصين - 00:39:08

وقال في الاول بسم الله اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن محمد وعن آل محمد وكم الله بيواته في نسائه تسع وبناته وكفتهم واحدة وقال في الثانية بسم الله - 00:39:37

اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عنم لم يضحي من امة محمد كم يا ترى من لم يضحي من امة محمد لا يحصيهم الا ربى واحدة ومنه نستفيد ان الاضحية - 00:39:57

حكمها سنة مؤكدة في قول عامة اهل العلم وتجب الاضحية في حالتين الاولى اذا نذرها المضحى بالله علي اظهية ان اذبحها فوجبت عليه الاضحية بنذرها لانه نذر طاعة فوجب عليه الوفاء بها - 00:40:14

الحالة الثانية ان يكون عنده وصايا من ابائه وامهاته في الاضاحي بان يذبحوا اضحية او اكثر وهذه الوصايا لها حالتان الاولى ان يكون لها غلة لها سبيل يدر عليه مالا - 00:40:36

او عقارا او زرعا او نخلا يدر عليه فيجب عليه ان يوفي في هذه الوصية او الاكثر فان الله توعد من بدل هذه الوصية، فمن بدلها بعد ما سمعه فانما اثمها على الذين يبدلونه - 00:41:00

الحالة الثانية ان تكون الوصية قد نفت وسبيل قد انقطع وليس عنده غلة لهذه الاضاحي. فانفاذك لها ايها الحي سنة تتاب عليها وتتفق بها امواتك تنفعهم بها وانت شريك لهم في الاجر - 00:41:21

اما اذا لم يوصي الاباء والامهات بالاضحية فهل افرد لهم اضحية مستقلة الصحيح انه لا يشرع ذلك ولا يستحب ذلك هل تكفيك اضحية واحدة هي اضحيتك في اهل بيتك تضحي بها وتنوي بها عنك - 00:41:47

وعن اهل بيتك وتشرك في نيتكم فيها عن والديك واباءك واسلافك تكفيهم هذه الواحدة والشحم واللحم لك ولأهلك والله جل وعلا يناله منك تقواه بالذبح على اسمه تعظيميا له ومن العجائب ايها الجمع الكريم - 00:42:08

من العجائب والعجبات جمة اجاية ندم عند ندم متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب لاشكرين ندا اجاب وما دعى من العجائب انه يكثر الاستفقاء والسؤال عن الاضحية وانا ما اقدر - 00:42:32

انا ازور اهلي ونجتماع في العيد هل تكفينا واحدة يريدون التقلل من هذه القرابة والطاعة اما كرائم الظيفان ولو يقدم عليه واحد من ادنى الناس راح ذبح ذبيحتين اكراما له - 00:42:55

لم يسألنا عن الكرائم وعن الضيافات وجملة منها كلها من الهياط والرياء والمفاخرات لله علشان بيض الله وسود الله. ونعم بفلان

وتبني بعلان لا يسأل عنها والاضحية يبحث لها عن مخارج منا ومنا - 00:43:14

ما يثاب عليه والشحم واللحم لك والاهلك يتهرب منه والله يقول في الهدى وملحق به الاضاحي لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ما التقوى؟ ان تذبح على اسم الله تقربا لله - 00:43:38

في تلك الايام يوم النحر وما بعده. التي ما تقرب فيها الى الله بشيء اعظم. ولا افضل من افرق دم فانتبهوا لهذا ولا تسروا بين هذا وهذا معاشر العقلاء والفضلاء - 00:44:01

واحمسوا ربكم فان الله الذي انعم عليكم بهذه السعة والمال وانعم عليكم بالخير ولا يعتبرن معذرا. يقول الغنم غالبة في هذه الازمان وصل الطرف الى اربعة الاف اقول هذا ليس بعدر - 00:44:16

فان الله شرع الاضحية كما الهدي من بهيمة الانعام يذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهين في الانعام وبهيمة الانعام في الاجمال ثلاثة غنم وبقر وابل - 00:44:36

وهي على التفصيل ستة الغنم نوعان الظأن والافضل ان تكون الاضحية من ذكورها من الكباش الخرفان تسمى في الحجاز بالطلي لأن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى ببكترين اقربيين امرح املحين - 00:45:00

موجعين اي مخفين والاقصاء انما يكون في الذكور ويجوز ان تضحى بالشاة الرخلة وبتدافع ولابد في الاضحية فيها ان يكون ان تكون مما لها ستة اشهر جذعة فما اعلى الا الماعز فلا بد من سنة - 00:45:25

ان تكون ثنية وكذلك البقر ان تكون مسنة ثنية لها سنتان وكذلك الابل وهي نوعان ابن عربية ذات الصنم الواحد وابن اعجمية وهي البخت ذات السنامين ولا يجزئ منها في اضحية وهدي الا ما لها خمس سنين. ثنية فاكثر - 00:45:56

استغفر لله ثنية فاكثر والبقر نوعان البقرة المعروفة والبقرة الجاموسية النهرية فاذا غليت الغنم جعل الله لك ممدودة في الابل تشتراك بها لكن لا يصح ان تشتراك في حويشي ولا مفرودة؟ - 00:46:22

لابد ان تبلغ السن وهي ان تكون ثنية فاكثر مما بلغت خمس سنين فاكثر هذه التي يصح ان تكون في اضحية وان تكون في الهدي والبدن من البقر والغنم تكفي الواحدة عن سبعة - 00:46:41

فاظهروا شعيرة الله عز وجل فيكم وبين اهليكم وابن اهليكم واملاكم وامعنوني من الكسل والعجز فان من الناس كسل في العبادة لكنه جيد في ترفيه نفسه وتطريبيها من الان يتهيأون للسفر الى بلاد الشرق والغرب. يبذلون فيها اموالا طائلة - 00:47:02

يتبعهم ذلك او يكلفهم اما ان يضحى اضحية يقول والله تتبعنا برسلها الى الشرق والغرب ارسلها الى فقراء المسلمين اين كسلك في مثل هذا وجدك في غيره عقيم الشعيرة في اهلك وبلدك - 00:47:26

وان اردت ان ترسل ثانية وثالثة الله يقويك اما تخلي اهلك وبلدك من الشعيرة لكسلك منت بجاي من الصبح وذايئ وتابع فهذا من تعويل الشيطان عليك ومن اهبطه نفسك عن هذا العمل الصالح - 00:47:49

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي نشهد بانك انت الله لا الله الا انت لك الحمد - 00:48:10

المنان بديع السماوات والارض يا احدي يا صدما من لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد نسألك اللهم الا لما اعنتنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك - 00:48:30

ولما جعلتنا من المسارعين المبادرين الى طاعتك. عن اسباب سخطك ومقتك وعقوباتك ونأسلك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم باسمائك الحسنى وصفاتك العلي فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 00:48:45

وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين. ان ربى جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعين - 00:49:06

والمعذرة اليكم ايها الفاضل ايها الافاضل على الاطالة - 00:49:30